

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ميسان - كلية التربية



# مجلة المؤتمر العلمي الأول ٢-١ كانون الأول ٢٠١٠

الجزء الأول

## محتويات المجلد الأول

ت	البحوث الإنسانية	الصفحة
١	إشكاليات الجملة الفعلية في الـدرس النحوي .....أ.د. عبد الكاظم محسن الياسري	١
٢	بناء الثنائيات وتحطيمها لامية العرب الشنفرى مع قصيدة المواكب لجبران: دراسة في الأدب الفلسفي.....أ.م.د. عبد الباقي بدر الخزرجي	١٣
٣	سيبويه - قراءة في التلقي الغربي..... د. مؤيد آل صوينت	٢٨
٤	الفكر اللغوي عند العرب - المذكر والمؤنث مثالاً - ..... د. هادي شندوخ حميد	٤٣
٥	أدوار تفسير آيات الأحكام بحث في مراحل الأداء التفسيري لآيات الأحكام.....د. حسن كاظم أسد	٧٩
٦	لهجة المحمودية ( دراسة لغوية ) ..... د. رحيم كريم الشريفي	٨٨
٧	ظاهرة التكرار اللفظي في شعر مجالس ومحاضرات الشيخ أحمد الوائلي سير المعصومين من آل محمد عليهم السلام أنموذجاً ((دراسة أسلوبية))..... م.م. هادي هنون سعدون العارضي	١٢٣
٨	الجمال المتوازية في حكم الإمام علي (عليه السلام) - دراسة تحليلية - ..... م.م. عبد الهادي عبد الرحمن علي الشاوي	١٣٥
٩	مكونات الإيقاع في مواقف النفري ..... م.م. علي موسى عكلة الكعبي	١٥٤
١٠	واقع كليات التربية وسبل تطويرها لتحقيق الجودة الشاملة ..... ا.د. قبيل كودي حسين	١٧١
١١	ثقافة العنف في المجتمع العراقي - مدينة بغداد أنموذجاً - ..... أ.م.د. هيثم أحمد الزبيدي	١٨٤

## مكونات الإيقاع في مواقف النفري

علي موسى عكلة الكعبي  
كلية التربية - جامعة ميسان

المواقف: كتاب في المعرفة الصوفية لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري الصوفي العراقي، (المتوفى نحو ٣٥٤هـ) <sup>(١)</sup>. والنفري منسوب إلى المدينة البابلية نَفْر التي يقال لها (نير). وهي اليوم ناحية تابعة إدارياً إلى محافظة القادسية، وتقع على بعد ثمانية عشر كيلو متراً شرقي مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية. ولمدينة نفر الأثرية أكثر من عشرين موقعاً أثرياً، منها منارة (نيبور) التي ما تزال تشمخ بين تلال المدينة. وللنفري أثر ظاهر في القائلين بالشهود من المتصوفة من الناحية النظرية، وبالمقابل له بصمات واضحة في الأدب. فعلى الرغم من الصعوبة التي تعترض قارئ تراثه لكنه بعد «ثروة أدبية قيمة من ثروات التراث العربي، ونفحة طيبة من نفحات التصوف على الأدب» <sup>(٢)</sup>. وزاد النفري لغة الصوفية ثروة، واستطاع أن «يجدد الطاقة الإبداعية العربية، ويجدد اللغة الشعرية في آن... ويرفع الكتابة الشعرية إلى مستوى لم تعرفه قبله، في أبهى وأغرب ما تتيحه اللغة» <sup>(٣)</sup>.

وتفرد بأسلوب متميز حظي بإعجاب بعض متصوفة القرن السابع، ولذا يؤكد يوسف سامي اليوسف أن ابن عربي (ت ٦٣٨هـ) قرأ النفري وأعجب به، وحاول أن يقلده مرة على الأقل في كتاب (الشاهد) <sup>(٤)</sup>. وترى د. وضحي يونس أن بعض الأفكار والأساليب التي وردت في (الشاهد) لها نظيرها في بعض تفصيلات وحدة الشهود النفرية <sup>(٥)</sup>.

واليوم إذ تبرز أهمية التصوف في كونه نزعة حتمية كشفية، وثيقة الصلة بالفن في مفهومه الحديث، يستطيع إذا ما فهم فهماً عصرياً عميقاً أن يسهم في تطور مفهوم الفن الحديث، لكونه أيضاً كشافاً متوهجاً

<sup>(١)</sup> ينظر: كشف الظنون - حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي: ج ٢ ص ١٨٩١، هدية العارفين - إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي: ج ٢ ص ٤٥، الأعلام - الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة ١٩٨٠-٥: ج ٦ ص ١٨٤، معجم المؤلفين - كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي: ج ١٠ ص ١٢٥.

<sup>(٢)</sup> بين التصوف والأدب - محمد إبراهيم الجيوشي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: ص ٧٠.

<sup>(٣)</sup> الشعرية العربية - أدونيس، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٥م: ص ٦٦.

<sup>(٤)</sup> ينظر: مقدمة للنفري - يوسف سامي اليوسف، دار ينبوع، دمشق، ١٩٧٧: ص ١٥٣.

<sup>(٥)</sup> ينظر: القضايا النقدية في النثر الصوفي - د. وضحي يونس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦: ص ٢٢٠.